

البيان والتبيين

وقال جرير .

(ما للفرزدق من عز يلود به ... إلا بنوالعم في أيديهم الخشب) .

(سيروا بني العم فالأهواز منزلکم ... ونهر تیری فما تدریکم العرب) .

وقال جرير في هجائه بني حنيفة .

(أبناء نخل وحيطان ومزرعة ... سيوفهم خشب فيها مساحيها) .

(قطع الديار وسقي النخل عادتهم ... قدما وما جاوزت هذا مساعيها) .

(لو قيل اين هوادي الخيل ما علموا ... قالوا لأعجازها هذي هواديها) .

(أو قيل ان حمام الموت اخذكم ... اوتلجموا فرسا قامت بواكيها) .

(لما رأت خالدا بالعرض اهلكها ... قتلا وأسلمها ما قل طاغيها) .

(دانت وأعطت يدا للسلم طائعة ... من بعد ما كاد سيفا يفنيها) .

وقال سلامة بن جندل .

(كنا اذا ما أتاننا صارخ فزع ... كان الصراخ له قرع الطنابيب) .

وقال آخر .

(كأنها اذ رفعت عصاها ... نعامة اوحدها رألاها) .

وممن أضافوه الى عصاه داود ملكين اليشكري وقد كان ولي شرطة البصرة .

وجاء في الحديث ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه أفاض من جمع وهو يحرش بغيره بمحجته وقال

الاصمعي المحجن العصا المعوجة وفي الحديث المرفوع انه طاف بالبيت يستلم الاركان بمحجته

ثم يجذبه اليه يريد بذلك تحريكه .

وقال الراعي .

(فألقى عصا طلح ونعلا كأنها ... جناح السماي رأسها قد تصوعا) .

والعصا أيضا فرس شبيب بن كريب الطائي .

وقال ابو الحسن عن علي بن سليمان كان شبيب بن كريب الطائي يصيب الطريق في خلافة علي بن

أبي طالب كرم الله تعالى وجهه فبعث اليه احمر بن شميظ العجلي واخاه في فوارس فهرب شبيب

وقال .

(ولما ان رأيت ابني شميظ ... بسكة طيء والباب دوني) .

(تجللت العصا وعلمت أنني ... رهين مخيس إن يثقفوني) .

(ولو انظرتهم شيئا قليلا ... لساقوني الى شيخ بطين) .

(شديد مجالز الكفين صلب ... على الحدثان مجتمع الشؤون)